

محمد الحافظ

مجازاً أحاول إغراءاً للخطبة

شعر



مجازاً أحاول إغراءاً للخطبة

محمد الحافظ

شعر

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
اسم الكتاب: مجازاً أحاول إغراء اللحظة
المؤلف: محمد الحافظ
الطبعة الأولى: ٢٠١٧

الإخراج الفني: دار أمل الجديدة
ISBN: 978-9933-596-02-6



سورية - دمشق

جوال ٠٠٩٦٣٩٣٢٤٧٢٠٩٦ - ٠٠٩٦٣٩٣٢٠٠٢١٢٦

هاتف: ٠٠٩٦٣١١٢٧٢٤٢٩٢

E-mail: ammarkordia@yahoo.com

مجازاً أحاول إغراء اللحظة

شعر

محمد الحافظ

مفتح

احمل عني
عبء أربعين
خطيئةٍ
وأعزني كأساً
أرتل فيه مأساة
وجودي

محمد الحافظ

المرأة التي دختها ذات يوم

اعلم أنك حبيبتي

اعلم هذا

ما زلت أنا صلواتك الأولى

وهذيانك المبكر

أقلعي عن تدخينني

في سهراتك الماجنة

واضربي بي بين كؤوسك

تلك التي لمستها شفتاك

رأيت ...،

إني لا املك سوى بياض

أرقته ضحكاتك

تلك التي يملؤها نمل محبتك

أراك متيقظة كغراب أحلامك

صديقاتك تلك ...،

هن من جمعن بيارق نشوتك

وأرسلن بها ...!!

رسالة حب

لعاشق آخر سواي

اجمعي حريك وسيري حافية

وتبرجي بمئزر عفتك

فأنت ...،

هي من أغوت شياطين هفواتي

ارتجلي غناءك الموبوء

بسرطانات حيائك

فليس لك أن تعودني

تلك المرأة ...،

التي دخنتها ذات يوم

سيجارة فرح في ليل مخمور

لطالما أردت بك أن تتجولي

في بساتين مراهقتي

ولكن تجشمك العشق
كانت أول بادرة منك
في طريق يملؤه الشوك
وصياح الديكة
هذه هي باننة ارتجافك
عودي لمنفك الأول
ما زلت تحملين في وجهك
بعض ملامح الثراء
اقطفي زهرة أنسامك
واقذفي بها في مياه الفرات
لعله يرمي عليك
ببعض من قدسيته
ما أنت إلا امرأة
قلت لها ذات يوم حبيبتني

الناصرية - ٢٠٠٩/٨/١٩

كيف لعصاك أن تولد نبياً

على عتبات الليل
سار مرتدياً حلمه
قدماه تشي به للطريق
ينضوي العشب مصفراً على لونه
تترنج مساحة اليأس وليداً
آه....،

ما لهذا الغبار ينزّ في أذني
لعله هو من يحمل
لغز الصمت
يتجدد وجه اللقيا
يسيل الوقت بريداً
يحمل باقاتٍ من الخوف
ينحني ليلتقط دقات عرقٍ
تصبب من زهرة ياسمين

أتعبها لهاث الريح
تمسك بعصاك
وأنحر نعاج المسير
ربما سيكون قربانك
شرشفاً لسدنة الليل
الليل طويل
وسدنته يعبون كؤوس الوحدة
قفطاناً ،
يقون به ثلوج الساعة
أقلع بما تمتلك من الارتجاف
عقارب الرهبة
وتنح على قارعة الجنون
انتظر

رسالتك لم تكتمل بعد
فكيف لعصاك أن تولد نبياً
كيف!!

وها هي رياح البعد آفلة
لتستريح
كم يحصيك ألما !!؟
أو عليك أن تتناثر
في صبحك النائي دقائقاً
ربما في يومٍ ما
ستلمم أشاتك وقتاً
وتعلن الوصول
لمحطةٍ لم تجدها بعد

ناصرية- ٢٠١١/٧/١٩

أشير إليها بشال الجمع

تخيفني أسراب الظلّمة

وهي تعشش ...،

على حياطين الوحدة

تفزعني أكثر من قبلة

أيتها المغلفة

بشال الجمع

يفزعني أكثر

من انك تجيدي القرع

على خطوط أوقاي

مهلا ...!!

لا تجبلي ربابنة مياهاك

المندلقة ...،

من ينابيع اشتهااتك

بمفترقات علقه واهنة
انك جزيرة لذاتي المنفرطة
ما زلت أتبرم بقيامة
ذكورتي
وقدسية آثامي
غادري صحرائي إن شئت
فانا حتى الساعة
لا اعرف عد أشرطتك
يفزعني
أن أسير من دون دراية
إلى سرير رائحتي
والبوح بمكامن ضعفي
سأعرض عن خوفي
وأطارد فصيل قطاك
وأعلل ...،
ربما لنفسي فقط

على انه
وشم اعتادته سيقان هفواتي
واحرص على أن يكون
مفازةً
تکمن فيها
خفافيش علي الخائبة

ناصرية- ٢٠٠٩/١٠/١٠

أنا أشبهك ..! لعلك تشبهيني أيضاً

سَأَسْرِقُ صَمْتَكِ هَذَا

لأَحْلَمَ بِأَمْرَةٍ

مِنْ نِسَاءِ الْخَمْرَةِ

تَنَادِينِي .. ،

يَا كَأْسِي الْأَوَّلِ

أَمْرَةً

لَهَا حَقَّ الْإِرْسَاءِ بِي

و الْإِقْلَاعِ بِشَكْوِي

شَكْوِي الْعَالِقَةِ فِي الْقَدَمِ

تَجْمَعُنِي مِنْ عَزَلْتِي

بِعَوَاءِ عَوَاطِفِهَا

تَضْمُنِي رِيَاءً

عَلَى إِنِّي حَبِيبِهَا

لك أن تقذني بي
بين تنهدات
أمواجك الثائرة
ولتطلق العنان لانفعالاتك
المتصورة حباً
أفقي لا يسع لأكثر
من شرارة
ربما يتفتق غليانك
عن ملامح أنثى
تزدحم فيها رياضُ آسٍ
وأزهارُ خريفي
علك تقتحمين خجلك
وترمين طلامي
بجرأة شفتيك

دونك لائحة غرائزي
إغتسلي بها
علك تنجيبين شراً
تحدين فيها من حماقاتي
فأنا ما زلتُ أحلمُ
بنسائي
نسائي اللائي تساقطنَ
على بابِ ذهولي
ذاتِ رعشةٍ
أحلمُ
ليس إلا....،
فأنا فيضُ مسارِ حروبِ
ما زالت قائمةً
من أوروكِ
حتى ساعتي هذه
ما كان الفجرُ يباغتني

دون صلواتِ الفزعِ
المتورم في رثيَّ
ربما أشاطركِ
تجلياتك
وأعود أرتلُ مع غدي
صلاةَ العجزةِ
وأكتبُ بدمِ خناجرِ
الفجرةِ والعابثين
بروقِ ابتدائي
لكِ فجرٌ واحدُ
وليلٌ لا يحصى
ولي أصواتُ تترد
غرائزاً خجلةً
في سفرِ لقاءاتِ العاشقين
أنا أشبهك ..!
لعلك تشبهيني أيضاً ..

لا أعلم !!
دعيني أحمَنُ ذلك
فانا أيسر المتسللين
لا تسأليني التجردَ
من معصيتي
أنا وإياها توأمان
وساقيتك موحشةٌ
لك العذرُ في
بلادةِ الرياحِ
وسماجةِ المدنِ
لا مدن مقدسة
إلا برعافِ خطاياها
على موائدِ الإحتضارِ
أبعدي خطواتكِ
عن حظائري
وانتشري ...

في شعابِ لوائي
لعليّ آخِرُ المغفلين
في سجالاتِ أزماتك
مَنْ قال انَّك إلهٌ
من نوعِ محظور
نشيجِ لهائك
يدعوني ان تعالا
في أحضانِ غفلتك
أرغميني
ان اقتفي قوافلكِ
فأنا اعشقُ بلا درايةٍ
وأرحلُ دون سندباد
البحرُ عزلتي
والليلُ ربيب لواعجي
أرغميني أخرى
ان لا أكون مجنوناً

احسبُ كلَّ النساءِ عشيقاتي
وأطاردُ الفجرَ على إنَّه
واحدةٌ منهن
إقتفيني أثراً
فانا لا أملكُ مفاتيحَ عبوديتي
وليس لي القدرةُ على
إغلاقِ أبوابِ مدونتي
واختصارِ مسافاتِ لغتي .

الناصرية - ٢٧/٥/٢٠٠٨

محاولات ريان العزلة

ريثما!!
أحاول اجترار الدهشة
وتمرير البسمة
على غباء شفتي
أعاود استجلاء مرارة الألم
بمعاول غفلتي
كم تخيفني أصابعها
تلك المنتقاة بلوم البوح
هي غريمتي ولصيقى اللدود
ما أسعدني وهي تمازج كأسى
بشهوة الاحتضار
مارست الضحك في ساعات مرحي
جرجرني الحنين إليها ...
ذبلت شفتاي

أفرغتني هواجس ليلة لقائنا
من يقظتي
لأنها هي أنا ،
كيف تطاولت ...!!
على ما لا يخصني
وفتحت فمي لطريقةٍ عابرةٍ
عادة ما أرديها
مجللة بالإغواء
منضوية
وسط دائرة الغياب
تعتليني صرخة متورمة
برغباتٍ كاسدةٍ
تدهشني
مطارق شبق اللذة ،
أشير ناحية الفجر

يبادرني السراب بأنوثه خادعة
وغفلة أربكتها شظايا الجزع
هذه هي محاولات ربّان
أجهدته العزلة وأزقه النسيان
القلعة موصدة الأبواب
وأنت تقتفي آثار قدميك ،
يتعبك الانتظار وترانيم الذكريات
محاولة أخرى لفك طلاسم اللغز
تخبرني غفلي وأنا غارق في رؤى
تتوهج في الخفاء
شكراً....،
أيتها الوفية الحانقة ،
تؤنسني تجلياتك
فأرفض الانعتاق ،
اشعر بك وأنت تقفين ماردا

أمام ينابيع رغبتني ،
أسيل من تحتك دون إرادة مني
لأمسك بخيوط دهشتي،
بأنفاسٍ لها صليل أجراس الخوف
وهسهسة الخطوات
شكراً لك

ونحن نتقاسم الاحتواء
لي الماء ولك النهر ،
لي الأشجار ولك الغابة
لي الغيم ولك البروق ،
تأججي أيتها النسيمة
بلهبك الثلجي ،
نحن الاثنان لا نبرح الخواء

الناصرية - ٢٠٠٦/١٢/١٢

مجازاً أحاول إغراء اللحظة

هكذا أشعر بك
دائماً
تسرقين مني دماثتي
وفي وحول لجتكِ
تصبغين طيور ضالاتي
أراك هكذا
تفتعلين ليونتك
أقترب منك أكثر
وفي ذروة الرهبة
تنسابين لعاباً
يؤجج ذكورة الكلمات
لك أيتها المتوارية
في عقب اللعبة
سأكون أنا هكذا أيضاً

أفتعل أحاسيساً مطفأةً
أركض في هوس الرغبة
بوله

أخذ بأنانيتك
إلى ممرات صبوتي
وبذهولٍ منتصرٍ
أحاول الفرح مجازاً ..
أراني مندفعاً
في مفازات وجومي
كم أنت مكتضة بالغيرة
ولئيمة في منح سهادي ..

البروق
تتعجلين لابتسامتي الأفلول
وللعمر انحناءته
تقشرين ازاهيري
من رحيقها

كما ولك رنين الشروق
في أحاديثنا
نعم أنت هكذا دائماً
يطيب لك
اغتيال أجنحة أفكاري
ووضع قيودك
في معصم إرادتي
متى شئت وأنى أردت
طرقاك مبلة بالعناء
وأنا خاوي القدمين
أذن....،
كيف سأجيز لك المرح
بإوزات ضعفي
و أنت تفترشيني
بسخاء الأمنيات .
. قطيعي...!!

. سيدتي

أشير إلى أفكاري

لا تمتد

ابعد من راحة يدي

فلا يصح لها الغناء

كما وان أصابعي

التي ترينها

لا تعي سطوعها

هي ذيول ماضٍ

يزينه الشحوب

لمحطات

لم اعد اذكر رائحتها

ولكثرة ما أحصيتها

أضحت هي البديل

المتوارث لضياعي

امنحيني بعض دفءٍ

وسأمرر
رعاف سنينك الأليمة
يا لك من شقية

ما زلت تضاجعين
كبرياءك المفتعل
وبمشرطك
الموسوم باللامبالاة
تفتحين نزيفاً
يغور اتساعاً
في صدر ضحاياك

الناصرية - ٢٠٠٧/٢/١

انفعالات رجل الماء

اقظني

وردتك البيضاء

تلك العالقة

بأطرافِ عواطفك

وارمي بها أقدارك

ربما وفي يومٍ ما

ستجاب دعواتك

ويعودُ رجلكِ ماءً

تفيض به كؤوس لَهْفَتِكَ

شواطئُ شَغَفِكَ تفتقدُها

أمواجُ تجلياتِ الهمسِ

المفعمِ برائحةِ البحرِ

وحدائقُ خيالاتك

خوفك يبستُ سنينهُ

فتهاوت أسيجة الحظر
المفروض على تنهدات
خطيئتاك

مارسي صفير زعيقهم
على سلّم فضولك
بياناتُ قدرك

مدونةٌ على شكلٍ أحجيةٍ
تنسابُ غدراناً ملونةً
على شغافِ اللحظةِ

تجرأني على خيوطِ بروقكِ
ضيعتك ...،

لا تنتمي إلى ملامح سفرهم
وأروقتك مصطبغة
ببناء المشاكسة

مشاعاً كان ضياؤك

وسماؤك مملوءة بالتأليل

تلك التي
تزفر حتى الأمس
قيح أخطائها
لا تبرحي ثورات توترك
انك أشهى الأمسيات
مدنك تنوء بأمزجةٍ مراهقةٍ
وحفيف أجنحتك ملاءةً
لصبية عابثين
لك أن ترتدي قطيع أفكارك
على إنها....،
أضرحه انفعالات لا غير

الناصرية – ٢٠٠٨/١٠/٣

لماذا أنت ثانيةً...؟!

ببرودك المعهود
تجتاحين غابات فحولتي
مذعوراً استيقظ
أشذب أغصان ألمي
تورق أجراساً
تقرع في أجداث خسائري
كثيرة هي وخيلي عُجْ
لا تدرك نهاية المرحلة
سأمزق الكثير من أيامي
لأنها عديمة الجدوى
كدت امسك ظلّ بريقِ ضامرٍ
لولا انك ...،
آليت إن تمرقين على شفاهي
وعوداً كاذبة

كيف سمحت لك باختراق كهانتني
وفضح طقوس معاناة أدمنتها
باتت هي الآن ميراث يورقتني
أرجح أقول سماتي ...،
على أن أعيد لك الخطوة
في ملاحقتي
قائض أنت كفتوتي المراقبة
على هدير الحروب
حروبهم هم
التي لم أتقنها يوماً
كم خرقاء هي أمنياتي
لأكون لصا اسرق سعادتي
من تحت حوافر أجندة
أعدت لإغتيالي مسبقاً
سأبرم مع تفاصيلي عقداً
يمنحني الحق في الغائبك

وقت ما أشاء
رغم انك تمسكين
بمخارج نطقي
وتفترشين حجيرات ذاكرتي
لن أجز لك اختزالي
من مساحة أحزاني
وتعطيل عجلة انتمائي
إلى لائحة المصابين
بذهال اللحظة
امسكي أقدامك من الرقص
على مسرح إدانتي
أنت وأنا محض نعاج يتوهمه
الذباحون
يتعجلون اجتزازنا لكبح شراحتهم
لماذا أنت ثانية!؟.....
أيامك حبلى بضجيج الخوف

ومخاضك منفاك متعسر

بأطفال قلقي

لماذا أنت!!

مازال القادم يفرعني

ومازلت أشم دمك

في عيونهم

اسكبيه خمره

هم الأجدر في ابتلاعك

والانقضااض

على بنات أفكارك

وسلبهم لبقارتهم المهدورة

عنوة ...!!،

على مرزاب شراحتهم المشرعة

في زمن وسموه بالشفافية

الناصرية - ٢٠٠/٢/١٥

وريتك أنا...كلا أنت وريثي

أيها الحزن تعالا
من دوني أنت لا شيء
انضوي تحت ظلمتي هذه
حاول إن تتعلم الآه
أنت الأحوج منا إليها
أيها المتعثر في رحى ايامي
ألا تنبؤك خطاك بتوأمك !؟
تعالا لترتدي طقم أحزاني
ما عاد زفيرك يثيرني
لي معالم أتفرد بها عنك
مالك تخشى ارتدائي
كفاك هروبا
تعالا وأحص ملامحي
من ذا الذي يفوقني شبيها منك

وريتك الشرعي أنا كلا بل أنت وريثي

خذي مطراً

أساقط على ببداء سنينك

علها تخضّر أفنانا

تحملني أنا

لأكمل معك مرة أخرى دورة الحياة

تعالا أيها المتجرد

من عبء رائحته

على سفوح جسدي

اغرز مساميرك في براعم لذتي

لك ما تشتهي

كما ولي في اشتهاؤاتك مدداً

أيها المتطاول في أعماق ألمي

الناصرية - ٢٩/١٠/٢٠٠٧

جريرة الأمس .. أنثى خمرتي

أفقلي على طائر أنانيتك
ولتكن ضباع شكّك
آكلة بعضها
أغرسى مخالب خوفك
بشقراوات حروفك
فأنت امرأة لطالما راودني
هدير شهيقها
علقي أقراط ضحكاتك
على وشاح ألمي
لربما ..!
ابتاع نصف حياتي المباح سلفاً
على تعرجات جسديك
أعيريني كأساً لم أذقه منذ صباي
لعلني أثل جريئاً

ارتعاشاتك
تفقدني أريج همجيتي
وتفودني بلا مبالاة
إلى قيود أبديتي
سنابل خصوبتي تشاكسها
مناجل كبرياء غابرة
فكيف لي أن أبوح
بقدرتي على الإرتماس
بمياه قدسيتك
انك امرأة..!
تشير عليها التعاويذ
وأنا احمل تميمتي عكازا
لخوفٍ ولد ذات مرة
فعزمت على أن لا أكون
أكثر من ذاتي
اسقيني قسماات وجهك

وتجاعيد ارتيابك
علي أن أجيد السكر
على شواطئ جسدك
من الجائز أن أكون مجنونا
وربما جرأة ثعالبي
هي من أجازت جنوني هذا
سأبوح لمخالبي حلاوة المجون
واقمط خشية أصابعي
علها تجول
في حدائقك كيفما تشاء
فهي عاقر في مخاضات الغزل
وقراءة العيون
جسدك مفضوح بحروفه
وقصيدتي ما زالت طفلة تحبوا
في شارع (١٨)
يشقيها بكاء تيتمي

أرهقتني توأببت حزني
والنوم على أرففة الشتاء
اعتدت صبغتي تلك
فهل لي أن أشاركك الارتماء
بين أحضان قلقك
أكاد أن اجزم
على إني رجل
مأخوذ بجريرة أمسي
تعالى تعالى
وانثريني يا أنثى خمرتي

بغداد - ٢٧/٨/٢٠٠٨

على ذئابك أن تكون مدجنة بالعواء

لك أوان حصاد

وبعض جنون

ولي زمن

ممسوخ بعرق الحزن

.....

وأنت تعاقزُ الهروبَ

في متاهاتِ دائرةٍ مغلقةٍ

معللاً...،

تنهداتِ فجرٍ وسمته

رياحِ أشباحٍ عابثةٍ

ما كان عليك أن تدعي

أنك شبيهي الآخر .

وتتماهى في صراخ دمي

دمي الذي هدرته أنت

على باب حماقاتك
أحتضن ما تنوء به
في مجاهل يقظتك
تشبث بحرثك علّه يُثمر رعدا
أو يُثمر برقاً
يمزق صدى غفلتك
كيف تكون
ذاتك المغلولة إلى وجعي
معبراً لي
أنت الذي...،
لم تدرك تنهداتي
طيلة أفاعي تجبرك
ما زلتُ محترقاً
ومازالت أورايمي راعفةً
لا تعرف المهادنة
و فضائحي لا تعرف التستر

خلف أكاذيب إِدعاءك
أهو إِيحاء هذا
على إنها لا تخبو...!!
هذا ما لا ارتأيته لي
فنقطة نوني
تحتوي آثام عوالم
تتشرب فيها
أبجديات زمنٍ
من ألفه حتى يائه
وفضاعات أجهضها الرجس
تمخضت خطايا مخبولةً
هل تستطيع
أن تكون سراجا...?!
عليك أن تدجن ذئابك بالعواء
لحومنا سلسة
وأنيابهم شرمة بالانقضاض

عواطفنا نعاج أضحية
على غرائز وعورتهم
وفطنتنا معاقة
بارهاصات تجلُّ بائر .
ما نحسبه مسرات
كان نادرا ما يذكر
أو يوسم بغذوبته .
سماتنا البسيطة بانسيابها
في نهران حساباتهم
كانت هي ما تبغتها أنت
بغيومك الصادية
وأوحيت لبعضنا بالمقايضة
عليك إن تجيد الفرار
أو العزف على أوتار المخادعة

الناصرية - ٢٤/١/٢٠٠٨

هلمّوا دواجن الصباح

المحهم يسرون ،
يلفحهم هجير النسيان
بعطاءات الآخرة
ما من احد رتق صورته
بملاح زهرة ،
أو اصطبغها بألوان الطيف
تغريهم شمس آفلة
بظل كاذب
يهرعون إليها
ويدعون غدهم ،
غدهم الذي ما أنفك ...،
يطالب بترويض الوقت ،
والاقتصاص من عرّاب الليل
قادمون ببقايا حواسهم

تشيعهم عيونهم على مقربةٍ

من باب نزواتهم ،

تتهدل أذاء أنثى النهر

غواية خرفة .

هي الأخرى ثعبان يتدلى

من جبة كاهن يبتلع ألف عصا

إن ألقيت أم لم تلق .

هلموا دواجن الصباح ...!!

ما بال الرمل

يتهجى أقطاب زعيقكم،

تدربوا على إن تتفتقوا طحالبا

علكم ...!!

في القادم

تتبؤون رصيف زفراكم ،

شحوب مساءاتكم المرتجفة

تحت فناجين الخوف

وخلف قوارير الدهشة

لا تحتمل أكثر من أنا .

خدعة ...،

أفرغها في جوف أحلام يقظتكم

هذا المتماهي

في وهج صلصلة عميكم

والمتناثر فوق مساحات العزلة

العزلة أكثر من مارد

يتوضأ بحجم الكارثة

وافرغ من دلوٍ يتنصل عن

أحبيته .

هلموا دواجن الصباح

استنشقوا ريح كهولتكم

من جايل منكم عطر نميمته

هو ابرع حمقاً

من جمر الفاقة .

امسحوا جبهاتكم
بقديسية فنائهم،
اللعة فناء يستوعب
كل الجسد ونصف الوجه
المحهم يسيرون بركائب نرق
يعبرون بستائرهم
نهار الدهشة
يجلل الوقر آذانهم ،
متماهون وعدوية خسائرهم
يتصفحون سذاجتهم
لمعركة منقرضة
يؤدون ملامحهم
تلك التي أشارت عليهم
بالهبوط إلى عالمهم السفلي
ونحر غثيان أنوفهم
لآلهة الضوء.

سأسميها اصطلاحاً

- أنا -

هذا المنفلت من زمام الحاشية

والمؤرخ في زمن ...،

كاد إن يكون حكاية عرجاء

ابتلعها فأرة القماط

في رمال انطفائهم

يؤدون ملامح وعورتهم

من غير وميض

المحهم أسراب قطا

هكذا المحهم ..،...!!

وهم يحاولون

إخفاء مناقير دمائم الصفراء

بسلسلة فحولتهم المنخورة سلفاً

ناصرية - ٢٠٠٦/٩/٥

هي الأخرى...تتبنى انقراضي

السنين التي احتشدت

في خزانة عمري

بت لا أطيقها

تنشطر كبكتريا زمن قائض

انتشرت دون أذن مني

استلبت لون شعري

تمحورت في تجاعيد وجهي

والبعض الآخر

بات يجر أمراضا

هي الأخرى تتبنى انقراضي

ذئاب رفقتي تلك التي حدثتك عنها

أعني سنيني

كانت في زمن ما رفيقة أسراري

وصديقتي الزاهية
أراها اليوم تخنقني
تقفز لاهثة على ملامح
ربما كانت ذات يوم مغريةً
أنيابها تحفر
في رمضاء روعي الخافتة أبداً

.....

أنظر بعين الشتات
إلى ما يجيء به غدا
لعلها هي هزيلة أيضا
سأفضحها وأنا أباشر إطرائها
على موائد الشرب
وفي سهراتي المخبولة
أنا،...!!
هذا الذي تجرّفتني بفسقها
أحرّم على أصابعي لمسها

لربما

يجيء احد النهارات
فاقذف بها مع أوساخي
بجانِب (بسْطِيّة) صفاء

.....
طالما أردت لها أن تكون هكذا

هي التي أفرغتني
ذات مرة من داخلي
وغدوت أجوب ساعاتها
لعلي أن أجدني
في دقة منها

.....
يكفيني ذلك الإغراء
فهي لم تعد مؤنستي
كما ولم أكن من روادها
هذا غسيل ما كنت انشره

لولا اجتياحها
مساحة كهولتي
وارتيادها خبايا
جسدي المنهوك

.....

لا بد لي
من أن أحرر شتاتي
وأعود لأرمي بها
في مطبات الزمن
طيوري تلك التي جمعتها
بأصابع الجمال
واعتنت بها زمن القطيعة
عدت انظر إليها الآن
فأراها ألوانا خافتة وليال مظفأة

.....

عليها أن تنتظرنني
مازال الكثير
لم أكمل قراءته
ومواليد لم استجمع
تراتيلها
عليها أن تقول الحق
وسوف أكون منشدها الأول
وراعي حظائرها
يا لها من أمسيات
أجفلها النزق
وهجرها الربيع
فعاد الخطو يبكي قدمه
محتجاً عليه بإصفرار الأزمنة

ناصرية – ١٩ / ٨ / ٢٠٠٩

الأحوط ... أن أعيد تفاصيل أسئلتني

في لجة الإحتراق

وغثيان الساعة

تغتالني ...،

بعض من أسئلة خائبة

أروج لها على أنها

من اللا مسموح لها

أو أنها من المحرمات وجوبا

نعم لأنك لا تتقن

غسول السياسة

هذا أمر تكثر فيه الشبهات

ربما تكن جنبا سياسياً

انى لك الغسل

والفرات

غادر مياهه منذ زمن الردة
ودجلة حائض منذ عدة عقود

أسئلة كثر

ترتادني فصل آخر

فصل تعاقره السنة ريح حمراء

فصل ترتفع درجات العهر فيه

حد القيح

كيف ينادمك التأريخ زانية...!!

وأنت تتكدس أكواما عند باب التقية

خرافة هرمة

أقصت كل ملامح الفجر

الأحوط

أن أعيد تفاصيل أسئلتي

على إنها حماقات
من زمن اليقظة
وجب عليها الجلد
بثمانين عاما أخرى من التيه
غادر شتاتك بكينونة معطلة
عليك ألا تحاول النباح ثانيةً
حلمك اقصد وطنك
أخذ قسرا منك
كما وعلي ان اعدّ
مائدة أفطارٍ شهية
للساسة والمفسدين

ناصرية - ٢٠١١/٩/٨

خذ التطفل ..ريثما أتمّ اعداداتي

ارم بي ...،

في رعاف حاضرتك

وتجاهلني ،

علمي أتمكن

من التعثر بمفردة منها

أنا لست أجير نزواتك

خذ التطفل ودع المحاولة لي

ريثما اتمم إعدادات حضائري،

تلك التي نهبتها الرياح

ذات فجأة

دون أن تعطي

حوافرها لحظة المهادنة

ضع يدك على صمتك

وقل...!!

ها أنذا أرحت جياذ هروبي
واسترحت من سجوم وجومي
أتعني انك رقيب فطنتي
وحارس على لصوص حروفي
أنا هو ذا،

اعدّ وجباتي من غير دراية
لا أستطيع أن امتهن
التخطيط غوايةً

عزوفي هو عربون بياضي
وهؤلاء الذين رأيتهم
يعتلون حاضنتك

هم أجدى مني
بتسويق خطوط بياناتك
علما أني ولدت هكذا
مزروعا،

في طرقات مدينتي
نباتا طبيعيا
من دون رعاية
أو أمومة للنهر على كاهلي
كل ما هناك
اعلم أني احتفظ بنفسي أنا
عادة ما أتجاهل توأمي
وانظر للبرق
ألف حزمة ضوءه
وارمي بها لعاب تجاربه
عله يعود بخرائط نضوح
أنا كما قلت لوشايتي
لا زلت أبوح بهوسي
إلى سجائر يومي ،
هؤلاء هم...،
شتان ما أقول وتنظر أنت

كانت رغباتي عجزية
ودمائتي امرأة عاقر
تشظت ...،
قبالة أول غيمة كاذبة
هؤلاء هم ...،
لك أن تحتفظ بتيار صخبك
وتنسل إلى مدن أخرى
أكثر حماقة مني
بياناتي مطفأة
وصراخي عقيم
تكتمه يد ضجيجك

الناصرية - ٢٠٠٧/١١/١٢

ساعة إتقان الحقيقة

أين أنت ...؟
عليك أن تتمسكي
بوجهة إغراءك
ولا تدعيها معطلة
أو ممسوخة
بضالة الزحمة
رغم مسافاتي المكتظة
باليأس
أرى فيك نوروز فتوتي
وأرى أحيانا
بعض هوى يجالسنى
أعري به جدائل صمتي
أراك

تمسدين خصائل غرامك
على جفاف مساحاتي
وأرى عواظي...!!
تجود بأحد أطفال الرغبة
جياذك مرتبكة
وحرارة أبطيك
تلغي خشيتي
حدائق أنفاسك
تحاصر شهيتي
فيتمو...!!
في رغباتي عشب السطوة
لك أن تكوني أكثر بهاءاً
في زغابات رجسي
أنهاري
مضرجة بضجيج الوهم
وموسومة برغائب الساعة

انسلي بين فواصل خطيئتي

كائن

أفعى

تأرجحي بشحوب عواظفي

فأنا أسكن شهيق فضيحتي

وأخشى من مواعمة آثامي

لماذا تعمديني بطهركِ هذا ..؟

لماذا أنا...!!

أموارية أنت

أم أنا عشيقك البكر

من الممكن

أن أكون عشيقاً

مفتعلاً أو أريكةً

ترقد عليها قلاند أسفارك

أنظريني ..

ربما تتوهميني

في هواجسك
على أني من أمجادك
خطأ أغازل يقطتي
فيرتد طرفي يجرجر
ركام خمس عقود
هوت
لحظة إتقان الحقيقة

بغداد - ٣١ / ٧ / ٢٠٠٨

احبك..أيها المتجذر في عذوبتي

امسك

بحزمة ضياء واهٍ

ربما استرجع نهاراً

وئداً

نهار كنت اشتهيه

كإمرأةٍ بغيٍ

تعافر كأس صبوتي

كنت أجالسه

في ليالي خصوبتي

فيغيرني لحظات فرحٍ

كان ينسجها لي ويبتسم

حينها أقول له

احبك..احبك

أيها المتجذر في عذوبتي

.....

أيتها النهارات

البعيدة

أي نهارٍ هذا

الذي أحدثك عنه

وهو يغرز سيف

قطيعته

في خاصرة فجائعي

أيّ نهارٍ هذا

الذي لا يغفو

إلا ثملاً بدماء بلدي

.....

أيتها الأيام

يا حقول أمسي الخضر

ما زلت...!

ذلك الفتى الجنوبي

بكلّ ملامحه

رغم صحارى افياي
وشتات مواقدي
ذلك الفتى المتحدر....،
من حصى الناصرية
والمتعرش في قلب
نخيلها
تعالى أيتها النهارات
ما زلت أستطيع الحلم
واصطياد (الخشني) *
عند شواطئ (الموحية) *
ومازال أهلي
يفترشون حصير محبتهم
في كل غروب قادم
قبالة كل وافد وعابر
وما زلنا نشرب
من كرم الفرات

عاهتنا!!
إننا أناس طيبون
ما زلت أخشى
على فورة ثوراتي
ربما ...،
ذات يومٍ أراها ملقاةً
على سابلة الطريق
تشكو هرم نهاراتها

الناصرية - ٢٥/١١/٢٠٠٧

*الخشني : هو صغار السمك
*الموحية : جدول صغير يتفرع من الفرات

أمنحك صولجان الضجر

المساء
هذا الآخذ بالدكنة
يضيق بي
يطبق علي
بأفاعيه المزكومة
أستجلي ضجري ،
يؤنّبني
لأنه أكثر جشعاً
من لعوبٍ ماكر
أعرف انك تمدّ بصرك
أبعد من جزعي
وأعرف انك مؤهّل
لأحتواء ضغيفتي
كن يقظاً ...،

أيها المترامي في شوارع كسلي
والزاحف كسلحفاةٍ بلهاء
في مسارات فرحي
أراك تقايضني بهائي
تمارس التعرش في حروفي
غداً أو بعد غدٍ
أراك تعانق عكازي
لك أن تصرخ باستعلاء !!
هذا ما ستؤول إليه مجاهل غاباتك
وهذا ما أراك عليه
كما أراني الآن مستلقياً
على أقفال مللي
تتعبني وأنت تقوم
بمفاتيح أحلامي
والانحراف بها إلى خطيئةٍ ما
غواياتك هذه

هي أدران بهجتي
فخذ مسبحة أعوامي
سأظل متشبثاً بك
كالمتشرد
يلاحق إدمان الطرقات
أيها المتشرد أصلاً
في ثياب الآثمين
لك العتبي ...
كيف أحصي نزواتي
وأنت تهيل سحابك قطراناً
مطرك آثم كما هو أنت
أيها المتقرفص
لاقتناص ملذاتي
أرم طعمك شركاً
لاصطياد عجزي
رياحك غير قادرة

على استيعاب الآخرين
هؤلاء
هم الذين قذفوا ملامحهم
بوجه خريفك
أيها المتفنن في بهرجة الانزواء
ما زلت أحاصرك بجدار عزلتني
مخافة انتشارك
في لزوجة ذروتي
حروبك صدئة.....،
وأسلحتك لا تجيد المناورة
عليك الاختباء
خلف ذريعة عتمة الأصدقاء
تلك هي سنديان حماقاتك
أيها المتجنر عشوائياً
في خنادق أزماتي
سأعريك وأنت

متلبسا بابتزاز هفواتي
هفواتي التي دفعتها
تعويذة لطلاسم خروقاتك
حتى شرعت بإستيفاء صبوتي
حرائقاً لهزائمك
فهل لك أن تعيد ما سرقته
أيامي الفائتة
أو انك مجرد هذيان لا غير
يا خوفي،
الحلم همزة وصل لجنون أوسع
والأمنيات حطب لتكهنات بأئسة
تربيع على عرشك ،
سأمنحك صولجان الضجر

الناصرية - ٢٠٠٦/١٢/١٩

أيها المتوارث دمي

يوما ما،

سأخبر عنك في مواقيدي

كيف تكتظ

أيها الشفق اللاهب

في مفاصل بزوعي

ليكن غدا،

أو في امسك المتعطش ..،

لارتداء بساطتي معظفا

ومتتمقا بإشارات الموتى

لا احد غيرك يزهر في دماثي

خذ بيدي إلى أرخبيل احتراقك

أيها النائي على سفوح أصابعي

سأبلغ وأنا أتصفد رهبة

نعم،

خشية من غبار فتيلك

سأطلع أجدادي
على تجربتك المتأزمة
في اغتيال اللحظة
والغناء ضمائر الوصل
يوما ما
سأبلغ عنك أحفادي أيضا
أحفادي الذين لم يأذن لهم الولوج
إلا في أبجديات مفاهيمك
والتقرب زلفى لآلهة العدو
في مآتم الظلام
لنقتسم العدو معا
أنا إلى الوراثة وأنت نحو الأمام
أو أنا في الأمام وأنت خلفي
أيها الورم على مازري
أنا في مكانن حقدك
اقتلع جذوري وأزهر سنبله

عند طوفان نارك
في حرق قصائدي
وأنت تقاضي أوراقِي
خشية من أن يفتضح
أمر جريرتك
يوما ما
سأخبر عنك تألقي
وأجهضه برعونتك
أيها المتوارث دمي
والمتشعب
في نبض يتامى الأرصفة

الناصرية – ٢٣/٨/٢٠٠٣

متبلّة بأملّاح الفوضى

ما شأني
وغبار أحاديثك
ربما ...،
كانت عالقة برداء ثرثرتك
أو كنت أراها مكررة
بقوارب ثمالتك
كحضانة أيامي
وهي تندس بين شفق صبوتي
أو ربما تمتلك أجنحة ملونة
كفراشات ربيع ..،
خالٍ من حروب الصالة
ما شأني أنا
من أسراب غريان النميمة
وهي تنهش أجساداً

متبلّة بأملّاح الفوضى
وديدان شذوذ النطفة
من الأجدى لها ،
تعبير بياضها بللمة الوقت
وإطلاق طيور العلة
في شمس معلولاتها
ما عاد الليل كبش فداء
لقراصنة الحلم
حتى تجعله أريكة عشقك
أراك تستحم بأموج هديرك
متعمداً امتطاء أخطاءك أفراساً
تلك هي حقيقتك الشائكة
عليك النيل ...،
من تفاصيل امرأة
أعتادها فصيل غرائزها
من أن تجيء بمزمور راعٍ

توسلته الريح رجلاً
أنتعل قنافذ صمتك ...،
وغادر سهول رائحتك
مالها وقد اعشوشبت خرابا
لك أن تظليها بدهان لذاتك
عسى أن تجود برائحة صدق
نسيتها ذات مرّة
عند باب طفولتك
ما شائي و رغو خرافك
لي دموع أعشقها
فكل قطرة منها حبيبة
أتوسدها امرأة
اختزلتها
من توابيت حيوات مهجنة
أفادني رحيلي
على أنكم تنتمون كلياً

لحيض أنانيتكم
وتتنصلون من خيانة أصواتكم
المجزوزة رغباً
كيف لي ...،
أن أعتلي أفواهكم
وأكمم كلماتكم الكافرة
بحظائرها
تلك التي أعدت لها سلفاً
حين كان آدم ذو وجه واحد
وحواء خطيئته الأزلية

ناصرية - ٢٠٠٩/١١/٦

شتاؤك قادم

إنك

تزهو بشمائل إغرائك

خذ حرايك

ودع ليلى يتوسد

أرجوحة قلقي

أنا بضعة حلم

موصول بلحظة موت

ينتابه نصف عزاء

ونصف فرح واهم

لظالما أغريتني

بسموم صبوتك

لماذا تغريني ...؟

بأزميل شجونك

أنت أيها المعسول

بأفيون نشوتك
تجاري مع مومساتك
كثيرة
مالك وعواء رعونتي
رعونتي هذه التي اكتسبتها
من حماقاتك أنت
جرجر مخلفاتك وغادرني
أنا مهما أحاول المكابرة
سوف أخسرك
يا شريك عمري
يوئمني فراقك
وحببتي إلى الآن
لا تعرف بأني شاعر متمرد
يخيفه البكاء والظلمة
- نعم ...،
خذ إغراءك وغادرني

من باب خوائك أو عجزك
شتاؤك قادم
وندماؤك كثر
من منهم لا يجرمك
في صحوته
عادة ما اطرح عليك أسئلتني
اجبني ...؟
عن تفاقم الاشتهاءات
أنت أكثرهم بغياً في أبنائك
تجرد،
أو جردني من مشاعري
خذ بيدك أبناء فرحك
علمي اعرف أني وهم
يزدريه الشارع
ويبكيه الشعراء
هؤلاء الذين

نصفهم عاطلين
والنصف الآخر
إماء اللحظة
تستر بهجائك
واعتذر بلياقة التجسد
ارتضي بي كناقلة
نهر غائر...،
بشفافية الغرباء
الليلة هي ليلتي
اعذريني أيتها الحبيبة
فانا أمارس بؤسي
منذ ولادتي
فلم لا تمنحيني حقي هذا

الناصرية - ٢٠٠٧/١١/٤

شفاه دامعة

في لحظة ما بين الشك واليقين
ارتديت صاحبي منزرا
متحفظا من نزق الهوس وأنياب العتمة
تناثر الغسق مرايا تشذب وعوداً غائمة
تنضح أجسادا متبلة بعوق الوقت
يغادرني هديل الرغبة مرتبكا
تحتضنه مساحات الهون
بأنامل مدماة ولعاب لزج
مازلت مرتديا صاحبي
قدح شاي وقطعة شكّ اسود
وما زال الوقت هو ذا
شيطان يضاجع مفاوز ضعفي
يقودني إلى ذريعة ماجنة ويد لئيمة
تقتنص طيور الورع برذاذ العفة

لك أن ترحل بجزائر أورادك
وإثم نميمتك
انك كثير ما آلمتني
كلما أشاطرك أسفارك
أراك متسكعا على رمال أورامي
فأشم رائحتي ربما إنا
ليتك تغادر أنفاسي
أيها المعتق في طفولتي
ما زلت مرتديا صاحبي
ربما اسم يحمله وطني
أو كأساً كرعته حد الذبالة
استفق يا أنت.. استفق يا إنا
رحيلنا واحد وذبولنا على براكين الغد
كأسا آخر فقد نشوته على شفاه دامعة

ناصرية – ٢٠١٠/٢/٢٦

مواسم الحناء

١

مواسمك تلك .. !!
التي كنت تحسبها
على إنها مواسم حناء
ومرافئ عشق
في ليلة خرساء لاهثة
فقدت أجنحتها
خاصية الطيران
فلجأت إلى ممارسة
الحيض الأرضي
.....

٢

المواسم تلك...!!
التي جرفتها
فيضانات رصاصهم

لم تعد صالحة للإنبات
وتخفيف الوجع الداكن
فأزهرت بروقها
في أرضٍ غريب حناؤها
عن كفيّ وطني
.....

٣

المواسم التي خطتها أناملنا
على إنها لوحة مثلي
لعيني وطني
البارحة وعلى جدران خجلنا
رأيت تلك العيون مدمّاة ..!!
يجللها العمى والإرتياب

بغداد - ٢٠٠٨/٧

الذي اجتاحني لحظة ارتباك

عليك ان تقرأني
بلون مختلف
لا كما اعتدت قراءة
الآخرين
شفاهك ترتجف
وهي تنطق احرفي
دعها تغتسل بمائي
غيومك سود وانهارى مقدسة
كم من الشواطئ تحتاج
لترسو بضلالاتك...!!
كما واياي بيض
واصابعك ملوثة
كيف لي أن اتقن ابجدياتك
غادر ظلي وتيمم بمناخاتك

أكره ان اضع ايامي بين يديك
أخشى عليها من التشطي والانفراط
أنت ...،

لا تحسن حتى مخارج الحروف
فكيف لك الغناء مع نوارسي
نوارسي التي تجوب مياهاك
منذ خمسة عقود
وانت لا تستذكر حتى بياضها
ارحل بأقمارك ان شئت
فذلك الشاب الوسيم
الذي اجتحتة لحظة ارتباك
ما عاد ينظرك بقلبه
فما انت الا شجرة دفلى
أرّخها الزمن

الناصرية - ٢٤/٣/٢٠١٣

انهم هكذا لا يورقون

انهم لا يورقون

الذين يعتلون ارتباكك

وينسجون خيوط مرارتهم

على تراتيل صلواتك

هم هكذا لا يورقون

ربما في لحظة مكرٍ

يعرشون شوائباً

وابر ...،

استجمع قوائم ساعاتك

وامتطيها رهاناً

أفرغ خطوطهم من نهاياتها

ودع احلامك مفتوحة

أشر لهم بسبابتك هذه

سبابتك التي لعنت اسماءهم

وغازلت الشروق

دعهم

فأنهم يولدون في الظلمة

من غير اردية او نماء

دعهم واغتسل بفراتك

لك ان تروي تلك الافواه

العالقة على جدار صبابتك

ما زالت ازهارك تراقص

القاتنات

فكيف لك ان تجيد اغنية الفراق

كن مسافرا حد الهمسة

فالليل

اطول مما تختزله طلقة عابث

او تؤثث له خرافة الخواء

كن مسافرا

ورتل حكاياتك القادمة

ما زال الهك يوميء للشمس حبيبةً
لا تكن واشياً وتغيضاً الصباحات
فأنك انت فقط

من يولد ملفوفاً بخيوطها
وانت وحدك من يحبو نحو الشمس
اتظن ان الله يسمح لهم بذلك
انهم لا يورقون
هكذا هم

عشوائيات نثرتها ريح الضجر

الناصرية - ٥ / ٣ / ٢٠١٤

ذكري خرساء

لم أعد أستطيع ارتقاء عواطفك
اصابعي هذه التي علمتها
بمداعباتٍ مخذولةٍ
اقتصرت على الإرتماء
بعضن عصي متهورةٍ
لا تعي إلا مغامرات خاسرة
تشاكس الحصى والضجيج
تخط لنا مسار اعتدناه مؤخراً
ونحن نسكب ايماننا المتدلّية
على مصطبات مؤرخةٍ
بتوقيتٍ ميت
توقيت يلزمننا بالتأرجح
بين قذح شاي وكرسي اعرج
في مقهى الصوافي

نجمع هؤلاء المنكبين
على تلك الطاومات
بلا رائحة او صوت
لنقل عليهم في رفوفٍ متشنجةٍ
مدرجةٍ تحت مسمى
فائضون عن مزاوله
السقي والإنبات
كيف لي ان استدرجك حبيبةً
وانا لا امتلك النطق بالكلمات
كل ما قيل لي ...،
إن لوني عثر عليه
محفور في ذكري خرساء

الناصرية - ٢٣/٢/٢٠١٤

(الوصايا العشر) من وصايا الموت

الوصية الاولى...،
حذاري من ان تسلب
الفقراء ضحكاتهم
تلك التي يطلقونها
على ارصفاة الجوع
- من وصايا الموت

الوصية الثانية...،
لا تمشِ مختالاً فخورا
فرائحة الدم اقوى
من الرصاص
- من وصايا الموت

الوصية الثالثة...،
لا تغرنك سطوتك
ابناء الجوع يتكاثرون
على ازيز الخوف
— من وصايا الموت

الوصية الرابعة...،
الرياح مجنونة وعاتية
كما هو الرصاص
لا تكن مزهواً هكذا
وانت من غير قدمين
— من وصايا الموت

الوصية الخامسة...،
اصابعك مجبولة
بغبار الغربة

وشموس المنافي
اصابعك لم تعد اغراء
الالوان البراقة
دعها تغتسل بعرق الشارع
ودموع الارصفة
— من وصايا الموت

الوصية السادسة...،
اهي الألفية الثالثة
ام هو عصر ما قبل التاريخ
هكذا وجدوه يتسائل
وهو ينظر الى سوق النخاسة
ابليس سيغادر وطني
— فلا حاجة للوصية هنا

الوصية السابعة...،

يتكورون على رغيف خبزٍ

هوؤلاء هم ابناء الله

من تحت اقدامهم

يكتب التاريخ

– من وصايا الموت

الوصية الثامنة....،

الحرب حالة ادمانٍ معدية

هكذا توارثها الاحفاد

ارفعوا ايديكم عنه

هذا وطن أرخته الحروب

– من وصايا الموت

الوصية التاسعة...،

اصواتهم مبجوحة بالغناء

ينتظرون الغيث على حافة عمرٍ
ناهزه الخوف
واسقطته الفصول من حساباتها
فما فائدة الطعن بالقتيل
— من وصايا الموت

الوصية العاشرة...،

كلكم قتلة

وكلكم مجرمون

(لا استثنى منكم احدا)

هذا ما قاله الموت

في وصيته العاشرة

فلا توبة بعد اليوم

— من وصايا الموت

الناصرية - ٢٥/٧/٢٠١٤

وشوشات تعانق الغروب

تعال كما انت
ان اردت المجيء
تعال متأبطاً
وساوس خرافاتك
اقرأ طالعنا
في فنحانٍ اخرس
كتيبك ذاك
الذي علتة الصفرة
يرأوح بين حروف يابسة
تكاد ان تتكسر
على امكنة غده
اقذف به
في شواطيء خوفك
وامطرني بوابل اشواقك

ربما وجود غيثك
بيومٍ فاضحٍ
يوم يرسم بوصلة عشقٍ
اعتلته صفرة حروفك
فأمتشق صوفيته
ادعوك للمجيء
تعال
محملاً بنكهة الوقت
دع الوان فرحك
تفتتح لوحة العودة
وتؤشر خطوط بهجتها
تلك...
وشوشات تعانق الغروب

الناصرية – ٢٠١٥/٧/٢١

أقم صلاة النسك

قلم اغصان خساراتك
فلم تعد الرياح حسب امزجتك
خذ قدحك وطاردها امك ،
المسافات لا تنتحل شخصية اخرى
آه يا انت،
ايها المتجرد من صبغة ايامك
عليك ان لا تطرق ابوابهم
اكثر من مرة
تلك ابواب موصدة ...!!
اختزلت سفر تواريخ
اعجمية النطق
غير دقيقة في حسابات الارقام
وانت كما انت ...!!
عقيم في ممارسة العشق

تمتد جذورك
لعهودٍ ما قبل الخوف
حضاراتك غير مؤثثةٍ
بأناجيل الأخطاء
وأنت تشرعن موثيق
مؤامراتك
على صفحات الماء
عذرا ...،
فالنهر ما زال يملك
نقطة حياءٍ خجلةٍ
افترش بساط ترددك
وأقم صلاة النسك
ربما تجد هناك ارضا عذراء
تتقبل خطيئتك
ما زالت خطيئتك تنتقل بقدمٍ واحدةٍ
ابسط لها ملامحك

فرائحة العشب ما زال طريا حلمها
تلك نبؤات خرساء تنثر رائحتها
محشوة بخفوت نسيجك العائم
على مياه هزائمك
كفأك تلويحاً بذات المنديل
ما عاد يطيق شهيقك
ذاك اللاهث خلف احلام
شجرة بانسة
خذ بكفيك من يباس الارض
و ترصد هفواتك
ما زالت سنينك
تتمدد على خيوطِ واهيةٍ
وأنت اقرب منها للعراء
تلك هي امنيات اقداح خاطئة

الناصرية - ٢٠١٤/٧/٥

الوجد يغازل صوفيتي

كوني غيمةً وارمي بولاداتك
على أشتات سنابلي
إشتهاءاتي عطشى
ومساراتك الف ميلٍ من اللهفة
ارتمي على خاصرة المساء
اسكبي شتاءاتك في قدحي
فالليل ما زال يشاغل اهوائي
وأنت ...،
تكتضين كموجةٍ قلقة
بين اجنحة النوارس
اعتلي خرائطي
مدني لا تتسع لأكثر من قطرةٍ
كوني معبداً واعبري صلواتي
ما زال الوجد يغازل صوفيتي

وانا ذاك القديس
المتعمد بطهارة نسكك
كوني غيمة
وامسحي على وجه القمر
فالقمر ما زال يخشى
سكوبك
كوني غيمة
وعانقي هبوب رياحي
تعثري بخاطرتي
لعني اكتبك ملاذاً
تستجير به عسافير بهجتي

الناصرية - ٢٠١٤/٢/١٤

فهرست القصائد

- ١- المفتح
- ٢- المرأة التي دخنتها ذات يوم
- ٣- كيف لعصاك أن تولد نبياً
- ٤- أشير إليها بشال الجمع
- ٥- أنا أشبهك ..! لعلك تشبهيني أيضاً
- ٦- محاولات ريان العزلة
- ٧- مجازاً أحاول إغراء اللحظة
- ٨- انفعالات رجل الماء
- ٩- لماذا أنت ثانية...!؟
- ١٠- وريثك انا ..كلا انت وريثي
- ١١- جريرة الأمس .. أنتى خمرتي
- ١٢- على ذئابك ان تكون مدجنة بالعواء
- ١٣- هلموا دواجن الصباح
- ١٤- هي الأخرى...تتبنى انقراضي
- ١٥- الأحوط أن اعيد تفاصيل أسئلتني

- ١٦- خذ التطفل ..ريثما أتمّ اعداداتي
١٧- ساعة إتقان الحقيقة
١٨- احبك ايها المتجذر في عذوبتي
١٩- أمنحك صولجان الضجر
٢٠- ايها المتوارث دمي
٢١- متبلّة بأملّاح الفوضى
٢٢- شتاؤك قادم
٢٣- شفاه دامعة
٢٤- مواسم الحناء
٢٥- الذي اجتاحني لحظة ارتباك
٢٦- انهم هكذا لا يورقون
٢٧- ذكرى خرساء
٢٨- (الوصايا العشر) من وصايا الموت
٢٩- وشوشات تعانق الغروب
٣٠- أقم صلاة النسك
٣١- الوجد يغازل صوفيتي



كيف لعصاك أن تولد نبياً

كيف....!!

وها هي رياح البعد آفلة

لتستريح

كم يحصيک أما ... ؟!!

أو عليك أن تتناثر

في صبحك النائي دقائقاً

ربما في يوم ما

ستلمم أشاتك وقتاً

وتعلن الوصول

لمحطة لم تجدها بعد